

خطبة الجمعة بعنوان (زكاة الفطر وأحكام العيد) 62 رمضان

0441هـ الموافق 13-5-9102

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:16](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:37](#)

ومن يطعها ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:58](#)

ايها المسلمون ان من فضل الله تبارك وتعالى على عباده ان من عليهم بشريعة غراء ترعى مصالح الخلق وتحفظها وتدفع عنهم المفسد وتزفؤها فمبناها على تحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفسد وتقليلها - [00:01:20](#)

الاولان من اعظم ولا وان من اعظم المصالح التي سعت الشريعة لتكميلها اقامة التعاون بين افرادها وتقوية اواسطها واحادها رغبة في العمل الجماعي ومحبة في التكافل الاجتماعي قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى - [00:01:45](#)

ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وقال عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وان من اقوى مظاهر التكافل الاجتماعي بين المسلمين زكاة الفطر التي فرضها الله تعالى على كل مسلم - [00:02:11](#)

في خاتمة رمضان شهر الصائمين ارساء لدعائم المجتمع والتكافل والمحبة والايامن وتقوية لمشاعر الاخوة والبر والاحسان فيعيش المسلمون في المجتمع كأنهم جسد واحد برأفة ورحمة سائر الاعضاء بالسهر والحمى وحكمة مشروعية زكاة الفطر - [00:02:34](#)

الرفق بالفقراء في اغنائهم عن السؤال في يوم العيد وادخال السرور عليهم وسد الحاجة ولبس الجديد وتطهير للصائم من اثار الفحش وما لا يعتد به من الكلام وطعمة للمساكين والارامل والايتام - [00:03:04](#)

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين رواه ابو داوود وابن ماجه وحسنه العلامة النووي رحمه الله - [00:03:27](#)

عباد الله اضيفت زكاة الفطر الى الفطر لانه سبب وجوبها فلا هي واجبة على كل مسلم ذكرا كان او انثى صغيرا او كبيرا حرا او عبدا. اذا غربت شمس اخر يوم من نهار رمضان - [00:03:48](#)

وهو حي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر او صاع من شعير على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين. رواه البخاري ومسلم - [00:04:09](#)

فتجب على المسلم عن نفسه وعن كل من تجب عليه نفقته من المسلمين فتجب على المسلم عن نفسه وعن كل من تجب عليه نفقته من المسلمين بقرابة او زوجية او ملك او تبرع - [00:04:34](#)

فلو ان انسانا ما تبرع بكفالتيتهن فانه يخرج عنه زكاة الفطر او تبرع باطعام الفقراء والمساكين طوال الشهر في بيته فانه يخرج عنهم

زكاة الفطر ومقدارها عباد الله صاع من تمر او شعير او ارز او طعام من غالب قوت البلد - [00:04:55](#)

والصاع النبوي اربعة امداد ملاء كفي الرجل المعتدل عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا نخرج زكاة الفطر اي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام او صاع من شعير - [00:05:20](#)

او صاعا من تمر او صاع من اقط ويستحب اخراجها عن الحمل ولا تجب وتصرف زكاة الفطر للاصناف الثمانية التي ذكرها الله في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين. الاية - [00:05:40](#)

وخص بعض العلماء بان زكاة الفطر خاص للفقراء والمساكين وهو الاوجه لقول النبي صلى الله عليه وسلم طعمة للمساكين والافضل اي عباد الله ان تخرج زكاة الفطر قبل الخروج لصلاة العيد لمن يتمكن من ذلك - [00:06:02](#)

ومن لم يتمكن من ذلك فيجوز له تقديم زكاة الفطر قبل العيد بيوم او يومين فمن قدمها عن ذلك فانما هي صدقة من الصدقات ومن اخرها الى ما من الصدقات - [00:06:27](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بزكاة الفطر ان تؤدي قبل خروج الناس الى الصلاة وكان ابن عمر يؤديها قبل ذلك باليوم واليومين - [00:06:45](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما من اداها قبل الصلاة اي صلاة العيد فهي زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات رواه ابو داود وابن ماجه وحسنه النبي - [00:07:03](#)

بارك الله لي ولكم في القرآن الكريم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. فيا فوز المستغفرين الحمد لله الذي لا يستحق الحمد سواه - [00:07:23](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغ قائلها مبتغاه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومصطفاه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد عباد الله - [00:07:58](#)

اتقوا الله الذي خلقكم واستعينوا على طاعته بما رزقكم واشكروه على نعمه كما امركم يزدكم من فضله كما وعدكم ايها المسلمون ان العيد من شعائر الله تعالى التي امرنا بتعظيمها - [00:08:15](#)

ونعمة من نعمه التي حثنا على شكرها وتكريمها وان للعيد احكاما تجب معرفتها وادابا ينبغي للمسلم مراعاتها ومن الاحكام التي تجب معرفتها ان صلاة العيد واجبة لقوله تعالى فصل لربك وانحر - [00:08:33](#)

فقد قال جمع من اهل العلم المقصود بهذه الصلاة صلاة العيد ولقول ام عطية رضي الله عنها امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخرجهن في الفطر والاضحى العواتق والحيظ - [00:08:56](#)

وذوات الخدور فاما الحيض فيعتزلن مسلمين. رواه البخاري ومسلم فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر باخراج العواتق والحيض وذوات الخدور من البيوتات لشهود صلاة العيد فكيف بالرجال البالغين العقلاء - [00:09:13](#)

ولان صلاة العيد من شعائر الاسلام الظاهرة فينبغي اكثر اثار هذه الشعيرة واطهارها ولان النبي صلى الله عليه وسلم داوم عليها ولم يتركها ولو مرة وهي ركعتان قال عمر رضي الله عنه صلاة الاضحى ركعتان وصلاة الفطر ركعتان على لسان نبيكم - [00:09:36](#)

صلى الله عليه وسلم رواه الامام احمد والنسائي يكبر في الاولى بعد تكبيرة الاحرام وقبل التعوذ سبعا على الراجح من اقوال اهل العلم. وفي يرفع يديه مع كل تكبيرة ثم يقرأ جهرا الفاتحة ثم سورة الاعلى في الاولى والغاشية في الثانية - [00:10:03](#)

ويسن لمن فاتته صلاة العيد ان يقضيها ولو بعد الزوال ان شاء ركعتين وان شاء اربعة وتسن في المصلى لحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى - [00:10:28](#)

متفق عليه ويكره التنفل قبلها وبعدها قبل مفارقة المصلى لحديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم العيد ركعتين لم يصلي قبلها ولا بعدها. متفق عليه - [00:10:51](#)

ولكن اذا كانت الصلاة تؤدي في المسجد حتى يصلي ركعتين على ما هدى ولعلكم تشكرون. ويسن في الفطر ان يأكل تمرات قبل خروجه الى المصلى لحديث انس رضي الله عنه قال - [00:11:12](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدوا يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وترا. رواه البخاري ومن السنة ان يذهب من طريق ويرجع من اخر لما رواه جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد - [00:11:30](#) خالف الطريق رواه البخاري. ولا بأس بقوله لغيره. تقبل الله منا ومنك. فهذا دعاء عظيم. عن جبير ابن نفير قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنك حسنه - [00:11:49](#) الحافظ ابن حجر رحمه الله اما ما يقوله بعض فهذا لا اصل له بل هو مأخوذ من غيرنا والمنبغى والمستحب الدعاء بالقبول اخوة الايمان لا بأس باللعب المباح واللهو البريء بعيدا عن المنكر والعصيان لا سيما للصغار والصفيرات - [00:12:11](#) ويستحب فيستحب لبس الجديد من الثياب واظهار الفرح والسرور من غير ما سرف ولا بطر ولا خيلاء عن عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تغنيان وتضربان ورسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما يا ابا بكر فانها يا معيد متفق عليه ايها المؤمنون قال الله تعالى في آيات الصيام اياما - [00:12:53](#) معدودات. هذه الايام المروهة والباقية اقلها. والعبرة بالخواتيم. فاروا الله من انفسكم جدا تروا الله من انفسكم الجد واياكم ان تفرطوا فيما بقي فان العبرة بالخواتيم وهل جزاء الاحسان الا الاحسان - [00:13:12](#) اياما معدودات استغلوها بالاحسان في جميع وجوه الخير ولا سيما الختم بالاستغفار والدعاء بان الله يتقبل منا فانه سبحانه وتعالى قريب مجيب الدعوات. اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين والائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي - [00:13:32](#) وعن سائر الصحابة اجمعين وعنا معهم بعفوك واحسانك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك يعز فيها للتوحيد والسنة ويذل فيها اهل الشرك والبدعة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:14:03](#) اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين الاحياء والميتين واشف مرضانا ومرضى المسلمين اللهم اعنا على الصيام والقيام نبنا الخطايا والاثام واجعلنا برحمتك من عتقاء شهر رمضان ومن عتقائك من النيران. اللهم وفقنا فيما بقي اللهم - [00:14:23](#) وفقنا فيما بقي. اللهم وفق اميرنا وولي عهده ليهوداك واجعل عملهما في رضاك - [00:14:43](#) اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سحاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم احفظنا والمسلمين في اوطاننا. مجتمعاتنا يا رب العالمين من اراد بنا خيرا فاعنه ومن اراد بنا شرا فاشغله في نفسه وادر الدائرة عليه واخر دعوانا ان الحمد - [00:15:03](#) لله رب العالمين - [00:15:23](#)